درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في محافظة القويعية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم

إِعْدادُ:

د/ إبراهيم بن عبد الكريم العيبان

أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بمحافظة القويعية في جامعة شقراء

المقدمة

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في محافظة القويعية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة وقد تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة على أربعة مجالات رئيسية هي: تقبل الطالب وزرع الثقة فيه (١٠ فقرات)، أسلوب وطريقة التدريس (١٣ فقرة)، أسلوب التقويم (٨ فقرات)، أسلوب التحفيز(٧ فقرات)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي كانت بشكل عام عالية ، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لكل مجال من مجالات الأداة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أبرزها إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام المعلمين والمعلمات لأساليب تشجيع ممارسة التفكير الإبداعي عند الطلبة في مختلف المواد الدراسية وعلى جميع المراحل الدراسية .

الكلمات المفتاحية: درجة، ممارسة، أساليب تشجيع التفكير الإبداعي، وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

مقدمة الدراسة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، وجعل

وجوده مدارا للتكليف، ودعا القرآن الكريم في أكثر من موضع إلى استخدام العقل والتفكير، فقال جل وعلا: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾(١)، كما جعل الله عز وجل من مزايا أصحاب العقول التفكر في مخلوقاته ،فقال :﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (٢).

فالتفكير مصدر مهم لتزويد الأفراد بالاستراتيجيات التي يستطيعون من خلالها التفاعل والتعامل مع البيئة التي ينتمون إليها بشكل أفضل(٣)، كما يعد مصدرا للرقي بالفرد والمجتمع من التقليدية إلى المعاصرة والتجديد.

لذلك تنامى الاهتمام بالتفكير في العصر الحديث وأصبح تعليم التفكير هدفا من أهداف التربية التي تسعى إلى تحقيقه ، فالعالم يعيش ثورة علمية هائلة تتضاعف فيها المعلومات وتزداد فيها الاختراعات كل يوم، وتعيش دول العالم صراعا محموما في ميادين العلم والتفكير والاكتشاف، وتسعى جاهدةً لتستفيد من عقول أبنائها عن طريق إكسابهم مهارات التفكير والابتكار والإبداع .

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعايشه، والتسارع المعلوماتي الذي نشاهده الآن أوضح شاهد على دور الإبداع والابتكار في الرقي بالمجتمعات

---

(١) سورة : البقرة ، آية: (٤٤).

(٢) سورة : آل عمران، آية: (١٩٠-١٩١).

(٣) عبدالهادي : نبيل، وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٣م، ص٥١.

الإنسانية ودعمها لتكون في مصاف المجتمعات المتقدمة التي يشار لها بالبنان.

وتشير الباحثة كُتن(Cotton,) إلى أن أبرز ما يميز عصر المعلومات أن تعليم مهارات التفكير أضحى أمرا مهما للمتعلمين في كافة مستوياتهم التعليمية؛ إذ إنه يمكنهم من التعامل بسرعة مع هذا العالم المتغير، وفي الوقت نفسه تؤكد الباحثة أن كثيراً من التربويين يعتقدون أن المعرفة ليست مهمة بقدر ما تكون قدرة الفرد على الاستفادة من تطبيق المعرفة الجديدة [(١)].

فالإبداع والابتكار هما الوسيلة المثلى التي تأخذ بيد المجتمعات على اختلاف منطلقاتها الفكرية نحو التنمية المستدامة في جميع المجالات سواء الاجتماعية أو الصناعية أو التقنية أو الاقتصادية أو التربوية.

ومع أن التفكير الإبداعي حظي بالبحث والدراسة منذ الخمسينيات الميلادية إلا أنه كمفهوم وإنتاج معروف منذ القدم وتطور مع تطور وتقدم الإنسان، وكثرت التعريفات والنظريات حوله واستخدمت مصطلحات كثيرة مرادفة مثل : اكتشاف، اختراع ، إبداع ، أصالة ، إلهام... [(٢)].

ويشير مجموعة من الباحثين في التفكير الإبداعي : سلامة [(٣)]،

---

(١) Cotton, Kathleen (٢٠٠١). Teaching thinking skills school Improvement Research Serious. retrieved January ١،٢٠٠٥, from : http://www.nwrel.org/scpd/sirs/٦/cul htm

(٢) السرور، ناديا : **تربية المتميزين والموهوبين** ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٨م ، ص٢٠٥.

(٣) سلامة ، إيمان : **أثر برنامج للتدريب على الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدى عينة الأطفال الأردنيين ما بين سن (٩–١٠) سنوات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٥م ، ص٧-٩.

والسرور[1]، وإبراهيم [2]،إلى أن: الطلاقة ، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، عناصر أساسية تتكون منها القدرة الإبداعية.

وتعد عملية تنمية التفكير الإبداعي ومهاراته مسؤولية مؤسسات المجتمع على اختلاف أنواعها وعلى رأسها المؤسسات التربوية التعليمية ، وفي الآونة الأخيرة نشطت البحوث في مجال تعليم التفكير الإبداعي وتنمية مهاراته في مختلف دول العالم، نتيجة التقدم الهائل في مختلف مجالات الحياة، وظهور الحاجة الماسة لتعليم التفكير الإبداعي في المدارس والمعاهد والجامعات ،حيث يعد التفكير الإبداعي من الجوانب التربوية المهمة التي تستحق الاهتمام بالبحث والدراسة والتطبيق، وذلك لما يترتب عليه من التطور في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والعلمية والتقنية، والتربوية والمهنية، والثقافية، والاقتصادية والصحية، وعلى الرغم من أهمية التفكير الإبداعي، إلا أنه قد يحمل خطورة في جوانبه، إذا سار في ظل منهج منحرف، إذ قد ينحرف المبدع إلى وجهة غير صحيحة ،فتكون نتائجه مدمرة للمجتمع والعالم، كالإبداع في المجالات التقنية والحربية التي يتمخض عنها تدمير للبشرية ، وهذا يؤكد أهمية الاهتمام بالتوجيه الإبداعي نحو الخير والصلاح والفائدة [3].

---

(١) السرور، ناديا : مقدمة في الإبداع ، عمان ، دائر وائل للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥م ،ص ١١٥-١٢٣.

(٢) إبراهيم ، مجدي : التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته مهاراته تنمية أنماطه ، القاهرة ، عالم الكتب،٢٠٠٥م ، ص١٧٣.

(٣) السرور، ناديا: مقدمة في الإبداع، عمان ، دائر وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م ، ص١٤٢ .

و الحكومات والدول تحرص على أن يكون من أهداف التعليم بها تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة ؛ لتخريج جيل جديد قادر على استحضار الأفكار والرؤى التي تطور نفسه و مجتمعه ، ومتلمسا لجوانب النقص ومكتشفا لها ؛ ليكون له دور فاعل في بناء مجتمعه ، ومسهما في الرقي به على كافة المستويات .

فنجد – على سبيل المثال لا الحصر– أن من أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية " تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل، وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه ، وإدراك حكمة الله في خلقه ، لتمكن الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيها سليما "(١).

وتقع مسؤولية تنمية التفكير الإبداعي بشكل أكبر على عاتق المدرسة بوصفها المؤسسة التربوية التي تستقبل أفراد المجتمع الناشئين على اختلاف قدراتهم واختلاف البيئات التي ينتمون إليها ، ولها تأثيرها المباشر على خبرات الطلبة واتجاهاتهم وقدراتهم.

والمناهج والمقررات الدراسية والبرامج المتخصصة في تعليم التفكير الإبداعي لا تعد عناصر كافية لإيجاد جيل مبدع بل لابد من معلمة ومعلم يحسنان التعامل مع تلك المناهج والبرامج ويدعمانها بمواقف تدريسية وأساليب تحدث التفاعل بين الطلبة وتؤثر في اتجاهاتهم وقدراتهم ، وتساعدهم

(١) وزارة المعارف: سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع الأوفست، ١٣٩٠هـ، ص٤.

على البحث والاستقصاء والمرونة والانطلاقة الفكرية.

ويشير كل من :الحيزان (1)، والطيطي (2)، وترفنجر(3): إلى أنه بإمكان المعلم استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس متنوعة تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة وذلك من خلال ما يلي:

–الاعتناء بنوعية الأسئلة وذلك باستخدام أسئلة ذات نهاية تدفعهم للاكتشاف والتقصي.

– تنمية قدرة الطلبة على الملاحظة ، وإدراك العلاقات.

–استخدام أسلوب العصف الذهني والتعليم التعاوني ، للمساعدة في إنتاج أفكار جديدة .

– تدريب الطلبة على طرح الحلول البديلة .

– إثارة التحدي عند الطلبة في إنجاز الأعمال الصفية ودفعهم للبحث عن المعرفة.

– استخدام أسلوب الاستقصاء في توليد المعرفة.

---

(1) الحيزان ، عبدالإله: لمحات عامة في التفكير الإبداعي، الرياض ، مجلة البيان ، ١٤٢٣هـ ، ص٢٦-٢٧ .

(2) الطيطي، محمد : تنمية قدرات التفكير الإبداعي، عمان ، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م ، ص٣٥-٥٠ .

(3) ترفنجر ، دونالد و ناساب ، كارول: أسس التفكير وأدواته ، تدريبات في تعليم التفكير بنوعية الإبداعي والناقد، ترجمة : منير الحوراني ، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٢م ، ص ٢١ .

- استخدام أساليب التحفيز والاستفادة منها في إثارة الدافعية لدى الطلبة.
– تشجيع الأفكار المبدعة ، وتوفير الوقت اللازم للإبداع .
– المحافظة على مناخ الفصل وجعله داعما ومشجعا على التفكير.

إن عملية تنمية التفكير الإبداعي لا يمكن أن تتحقق في المجتمعات إلا بوجود عملية تعليمية تربوية تعتمد على تطوير قدرات الطلبة والأخذ بأيديهم للتفكير المنظم ، والابتكار والإبداع وهذا لا يمكن أن يتم بمعزل عن المعلم ، إذ المعلم وما يمارسه من أساليب لتشجيع التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية لها دور في إيجاد جيل مفكر مبدع مسهم في تنمية مجتمعه في شتى المجالات .

ولتربية جيل متعلم مبدع " لا بد من تخريج معلم بدع ، معلم يمتلك على الأقل مقومات وصفات المعلم الكفء القادر على ممارسة تربية وتعليم التفكير الإبداعي"[١].

وبما أن معلمي ومعلمات التربية الإسلامية هم المعنيون أكثر من غيرهم بنقل العلوم والمعارف الإسلامية، ويقع عليهم العبء الأكبر في النهوض بأمتنا الإسلامية ونشر التربية الإسلامية بين بناتنا وأبنائنا الطلبة ، لذا يجب عليهم أن يتجنبوا أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والاسترجاع فقط، وأن يزرعوا الثقة في نفوس الطلبة ويتقبلونهم كماهم، وأن يأخذوا بأيديهم على اختلاف مستوياتهم للإبداع عن طريق الوسائل والأساليب التي تناسب كل واحد

---

(١) المشرقي ، انشراح : تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٥م ، ص١٢٧ .

منهم ، إضافة إلى تشجيع الحوار الهادف داخل الغرفة الصفية ، وتنمية الدافعية لدى الطلبة عن طريق أساليب تحفيزية تدفعهم للإبداع والابتكار، كما أن من واجبهم استخدام طرق تدريس متنوعة ومتعددة، تنمي مهارات التفكير الإبداعي، حتى تتحقق الأهداف المنشودة من تدريس مواد التربية الإسلامية وتسهم في التنمية للمجتمع وتحقق السعادة لبني لإنسان.

ويؤكد الشرقاوي[1] على أهمية تنمية التفكير الإبداعي من خلال تهيئة الظروف المشجعة على الإبداع واستخدام أساليب وطرائق ومواقف تعليمية تنمي التفكير الإبداعي .

إن تحقيق هدف تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة يتطلب من المعلم أن يراعي في سلوكه التدريسي داخل الصف استخدام أساليب تشجع على التفكير الإبداعي سواء في مجال تقبل الطالب وزرع الثقة فيه ، أو في أسلوب وطريقة تدريسه ، أو في أسلوب تقويمه ، وتحفيزه لطلابه .

وتأتي هذه الدراسة لاستقصاء درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشكل موضوع التفكير وتنميته بُعْداً مهما من أبعاد الطلبة ، وذلك لأهميته البالغة في إعدادهم ليكونوا قادرين على التعامل مع المتغيرات السريعة التي يشهدها عصرنا هذا في مختلف مجالات الحياة، حيث إن عملية حفظ

---

(١) الشرقاوي ، أنور محمد: الابتكار وتطبيقاته، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م ، ص٤٥٥ .

المادة العلمية وإلقائها على الطلبة ومطالبتهم بترديدها فقط، تُعَد قليلة الجدوى في جعل الطلبة يتعاملون بكل احترافية مع متطلبات عصرهم وفي جعلهم يسهمون في عملية النهوض بأمتهم والرقي بها في سلم التقدم والازدهار.

ومن خلال ما عقد من مؤتمرات وندوات ولقاءات حول التفكير، والابتكار، وتعليمه، وتنمية مهاراته(١)، وما اطلع عليه الباحث من دراسات سابقة في هذا المجال تبرز أهمية الدور الفاعل للمعلم والمعلمة في تنمية التفكير الإبداعي والرقي بالعملية التعليمية، وجاءت هذه الدراسة لتقصي درجة ممارسة أساليب تشجيع التفكير الإبداعي في الميدان التربوي وقد تمثلت مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مدارس محافظة القويعية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم.

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

---

(١) على سبيل المثال: مؤتمر "تنمية الابداع وتحفيزه في الإنسان العراقي لمواجهة التحديات" والمنعقد في الفترة من:١٣-١٤/٤/٢٠٠٢م ، في جامعة بغداد.

وندوة : "دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار "والمنعقدة يوم: ١٩٩٦م، في جامعة قطر.

ومؤتمر: "التفكير الإبداعي والابتكار لأجل التنمية المستدامة " والمنعقد في الفترة من :١٢-١٤/١٠/٢٠١١م، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا .

والمؤتمر الأردني الثاني :" للموهبة والإبداع "والمنعقد في الفترة من ٢-٤/٤/٢٠٠٢م ، في مركز التميز التربوي بمدرسة اليوبيل بالأردن.

ومؤتمر "مناهج التعليم وتنمية التفكير " والمنعقد في الفترة من: ٢٥-٢٦/٧/ ٢٠٠٠م ، في جامعة عين شمس بمصر.

– ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في كل مجال من المجالات الآتية: مجال تقبل الطالب وزرع الثقة فيه، مجال أسلوب وطريقة التدريس، مجال أسلوب التقويم، مجال أسلوب التحفيز؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

– أهداف الدراسة :

– تهدف هذه الدراسة إلى :

– التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في كل مجال من المجالات الآتية: تقبل الطالب وزرع الثقة فيه، أسلوب وطريقة التدريس، أسلوب التقويم، أسلوب التحفيز.

– التعرف على هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي عند الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

– التعرف على هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة

الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي عند الطلبة تعزى لمتغير المؤهل .

– التعرف على هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي عند الطلبة تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

فرضيات الدراسة:

انبثقت عن أسئلة الدراسة الفرضيات الآتية:

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

– طبيعة موضوعها حيث إنها تتناول موضع ذا أهمية كبيرة في مجال العملية التعليمية وكذلك الحياتية وهو التفكير الإبداعي الذي هو أحد وسائل التقدم

الحضاري، فما نراه من إنجازات وتقدم في مختلف المجالات يرجع بعد توفيق الله لهذا النوع من التفكير لذا فإن ممارسة أساليب التفكير الإبداعي مع الطلبة يعد أمرا مُلِحًّا في الوقت الراهن لتأهيل الطلبة وإعدادهم لحياتهم المعاشة وحياتهم المستقبلية والمساهمة في نهضة الأمة في جميع المجالات.

– فيما يمكن أن تضيفه من نتائج علمية في مجال التفكير الإبداعي إذ قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة المشرفون التربويون والمشرفات التربويات عند تقييمهم لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية، وكذلك معدوا البرامج والخطط في كليات التربية، فضلا عن ضرورة مراعاة هذه النتائج في برامج إعداد وتدريب المعلم.

– يؤمل أن تفتح هذه الدراسة المجال للدراسات والبحوث اللاحقة من حيث :طبيعة موضوع الدراسة ، والمحاور الأساسية التي تضمنتها ، والنتائج المرتبطة بالبيئة المدرسية السعودية.

– احتياج مجتمعاتنا العربية والإسلامية لوجود أجيال تنعم بالإبداع، وهذا لا يتأتى إلا بوجود معلم يشحذ همم طلابه ويستخدم معهم أساليب ووسائل تشجع على التفكير الإبداعي.

– تقديم قائمة من أساليب تشجيع التفكير الإبداعي يمكن أن يستفيد منها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية، والكليات والمراكز المسؤولة عن تدريبهم وتأهيلهم.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الإبداعي: يعرفه تورانس(Torrance) بأنه :" عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات و الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل مُتَعلم والبحث عن الدلائل والقرائن في الموقف وفيما يملكه الفرد من معلومات ، وصياغة الفروض واختبار صحتها والربط بين النتائج وإجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض"(١).

ويعرفه مجيد بأنه: "عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها ،بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد، يحقق حلا أصيلا للمشكلة، بما يخدم المتعلم نفسه أو مجتمعه"(٢).

ومعجم المصطلحات التربوية المعرفية يعرفه بأنه: " عملية عقلية يمر بها الطالب بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل خلال تفاعله مع المواقف التعليمية المتعمقة في المناهج وتتم في مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته"(٣) .

---

(١) Torrance, E.P(١٩٩٣) :" The Nature Of Creativity As Manifest Lesting " In R .j Sternberg (ED) PP (٤٣ – ٧٣) . New York : Press Syndicate Of The University Of Cambridge.

(٢) مجيد ، سوسن : تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد ، عمان ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٠٢ .

(٣) اللقاني ، أحمد و الجمل ، علي : معجم المصطلحات التربوية المعرفية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٦م ،ص ٧٩ .

ويمكن تعريف التفكير الإبداعي إجرائيا بأنه: عملية عقلية مترابطة يستطيع من خلالها الفرد التعامل مع المواقف المختلفة بإنتاج أفكار وحلول واكتشافات جديدة باحترافية لخدمة الفرد نفسه والمجتمع من حوله.

الممارسة: كل جهد منسق وموجه من قِبَل معلم ومعلمة التربية الإسلامية نحو استثمار طاقات ومهارات الطلبة لتحسين مستوى تفكيرهم من خلال توجيههم وتربيتهم على إبراز قدراتهم وتقاس من خلال استجابة المعلمين والمعلمات على أداة الدراسة.

أساليب تشجيع التفكير الإبداعي: الممارسات والإجراءات التدريسية التي يقوم بها معلم أو معلمة مقررات التربية الإسلامية داخل الحجرة الدراسية أثناء تفاعلهما مع الطلبة في الموقف الصفي والتي تسهم في إيجاد بيئة تعليمية تربوية يكون لها أثر إيجابي ملموس على تفكير الطلبة الإبداعي، وقد صنفت هذه الممارسات لأغراض هذه الدراسة ضمن مجالات هي: تقبل الطلبة وزرع الثقة فيهم، أسلوب وطريقة التدريس، أسلوب التقويم، أسلوب التحفيز.

معلمو ومعلمات التربية الإسلامية: كل من يقوم بالتدريس الفعلي لمقررات التربية الإسلامية "القرآن الكريم، التوحيد، الحديث، الفقه، التفسير" في المرحلة الثانوية ويكون حاصل على شهادة جامعية في مجال التخصص.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة النهائية من السلم التعليمي العام في المملكة العربية السعودية والتابعة لوزارة التربية والتعليم، بفرعيها: العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية، وتشتمل على ثلاثة صفوف (الأول الثانوي، والثاني الثانوي، والثالث الثانوي).

محافظة القويعية: هي المنطقة الجغرافية التي تقع غرب مدينة الرياض، ويزيد عدد سكانها عن(١٤٠) ألف نسمة، ويوجد فيها حوالي (٣٠) مدرسة ثانوية للبنين، و(٣٤) مدرسة ثانوية للبنات، وتتبع إداريا إدارة التربية والتعليم للبنين بمحافظة القويعية ممثلة في قطاعاتها التعليمية الستة: قطاع القويعية، وقطاع الرين، وقطاع الرويضة، وقطاع الجلة، وقطاع الحصاة، وقطاع حلبان والخاصرة

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي: ١٤٣١/١٤٣٢هـ .

الحدود المكانية: تقتصر حدود هذه الدراسة المكانية على مدارس محافظة القويعية والمراكز التابعة لها والتي تتبع إدارة التربية والتعليم بالقويعية.

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الثانوية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعية ومكاتب التربية والتعليم التابعة لها.

الحدود الموضوعية : تقتصر هذه الدراسة على معرفة درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في المجالات التالية: تقبل الطلبة وزرع الثقة فيهم، أسلوب وطريقة التدريس، أسلوب التقويم ، أسلوب التحفيز.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدة دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي أبرز هذه الدراسات:

فقد أجرت العبد اللات(١) دراسة للتعرف على فاعلية برنامج أدوات التفكير والانتباه المباشر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر – الأول الثانوي – بالأردن مستخدمة في ذلك المنهج التجريبي ووزعت الطالبات عشوائيا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وطبقت عليهما اختبار تورانس اللفظي وقائمتي السمات العقلية والخصائص الإبداعية كاختبارات قبلية بعدية، ثم طبقت مهارات البرنامج التدريبي على العينة التجريبية فقط ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على اختبار مقياس تورانس اللفظي، كما استنتجت الباحثة إلى أن للبرنامج التدريبي أثرا فاعلا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى العينة التجريبية.

كما أجرت مطر(٢) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليم

---

(١) العبد اللات ، أسماء : أثر برنامج تدريبي لأدوات التفكير والانتباه المباشر في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن ، ٢٠٠٠م.

(٢) مطر، رنا عدنان: أثر برنامج تعليم التفكير" المواهب غير المحدودة "على تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن ، ٢٠٠٠م .

التفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف الخامس الابتدائي في الأردن مستخدمة في ذلك المنهج التجريبي ووزعت الطلبة عشوائيا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وطبقت عليهما اختبار تورانس اللفظي واختبار مفهوم الذات كاختبارات قبلية بعدية، وطبقت البرنامج التدريبي على العينة التجريبية فقط وتكون البرنامج التدريبي من(١٢٥) تدريبا موزعا على خمس مهارات من مهارات التفكير ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس تورانس اللفظي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) وكذلك على بُعْد القدرة العقلية لمقياس مفهوم الذات، في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) على بقية أبعاد مفهوم الذات.

وقام النخالي(١)بدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرات الإبداعية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الطائف مستخدما في ذلك المنهج التجريبي ، ووزع الباحث الطلاب عشوائيا إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة ، وطبق البرنامج التدريبي على أفراد العينة التجريبية فقط ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على الطلاقة في التفكير وكذلك في القدرة على المرونة في التفكير

---

(١) النخالي ، أحمد عبدالله : تنمية القدرات الإبداعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف التعليمية (دراسة شبه تجريبية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٥هـ .

لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في القدرة على الأصالة في التفكير وكذلك في القدرة على التفاصيل في التفكير في القياس البعدي .

كما قام السميري(١) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة مقارنة بالطريقة التقليدية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واختارت عينة عشوائية من طالبات الصف الثامن وقسمتهما بطريقة عشوائية لمجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، وتأكدت من تجانس المجموعتين في أبعاد (الطلاقة، والمرونة ، والتفاصيل) عن طريق اختبار قبلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي ، كم توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في بُعْد (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

(١) السميري، عبد ربه هشام: أثر طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٥م.

وأجرى الشنقيطي[١] دراسة: لتحديد أساليب التربية الإسلامية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، مستخدما في ذلك المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: التربية الإسلامية اهتمت بالعقل والتفكير بجوانبه وأنواعه المختلفة، ومنها التفكير الإبداعي، و استخدمت في ذلك عدة وسائل من أبرزها: التنويه بالعقل واعتباره من أعظم نعم الله علينا، والدعوة إلى التدبر في آيات الله تعالى القرآنية، والتفكر في آياته الكونية، واستقطاب المتميزين، والتنويه بأصحاب القدرات العقلية المبدعة، واستشارتهم في مختلف القضايا مع العمل بمشورتهم إذا ثبت صحتها.

وأجرى الزعبي وآخرون [٢] بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واستخدم الباحثون الأسلوب الوصفي المسحي، وكشفت نتائج الدراسة أن معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة المفرق بالأردن يمارسون بدرجة كبيرة في مجال تقبل الإبداع ، وبدرجة متوسطة في الممارسات المتعلقة بحرية

(١) الشنقيطي، محمد : تصور مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠١م .

(٢) الزعبي ، إبراهيم أحمد وآخرون: درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم، مكة المكرمة ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، ١٤٣٠هـ ، المجلد(١)، العدد (١).

التعبير عن الرأي، وتقديم الكتب، وطرق التدريس، وطرق التقويم، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للعوامل المشجعة للتفكير الإبداعي تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة .

وأجرت السليمان [١] دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة نمو وتطور القدرات الابتكارية (الإبداعية) لدى عينة من الطالبات في المرحلة الابتدائية تم اختيارهن عشوائيا من عشرين مدرسة من أحياء مختلفة من مدينة الرياض بمعدل فصل دراسي واحد لكل مستوى (الثالث، الرابع، الخامس ، السادس) من كل مدرسة ، وتم تطبيق اختبار تورانس الشكلي للتفكير الابتكاري الصورة(ب) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تدني واضح في القدرات الإبداعية (الأصالة ، الطلاقة، المرونة) لدى طالبات الصف الرابع مقارنة ببقية الصفوف، كما اتضح نمو قدرة الطلاقة لدى طالبات الصف الثالث مقارنة ببقية الصفوف، كما توصلت الدراسة إلى أنه كلما ارتفع العمر الزمني والمستوى الدراسي للطالبة صاحب ذلك نمو وتطور قدرة الأصالة لديها.

كما قام السحيباني[٢] بدراسة للتعرف على ممارسة معلمات العلوم

---

(١) السليمان، نورة: تطور القدرات الإبداعية لدى لدى عينة من الطالبات من المرحلة الإبتدائية، رسالة التربية وعلم النفس "جستن "، جامعة الملك سعود ، الرياض، ٢٠٠٨م ، عدد (٣٠)، ص ٩٣ – ١١١.

(٢) السحيباني ، إيمان عبدالعزيز: مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الإبداعي في أدائهن التدريسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، ١٤٣٠هـ .

الشرعية بالمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الإبداعي في أدائهن التدريسي ، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوبين:

الأول: تحليل المحتوى واستخدمته الباحثة عند محاولة التعرف على ممارسة المعلمات لمهارات التفكير الإبداعي في جانبي تخطيط وتقويم الدروس.

والثاني: والملاحظة واستخدمته الباحثة عند محاولة التعرف على ممارسة المعلمات لمهارات التفكير الإبداعي في جانب تنفيذ الدروس، وطبقت الدراسة على عينة من معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى تدني ممارسة المعلمات لمهارات التفكير الإبداعي في الجوانب التي تطرقت لها الدراسة (تخطيط الدروس، تنفيذ الدروس، تقويم الدروس) ، وأن ممارسة مهارات التفكير في الأداء التدريسي متحقق بنسبة ضعيفة.

ودراسة هنت[(١)](Hinnant,) هدفت إلى تدريس مادة الإنشاء باستخدام إحدى أدوات برنامج" أدوات التفكير لتوجيه الانتباه"، حيث استخدم الباحث أداة (P.M.I) ، والتي تعني على الترتيب: الإيجابي، السلبي ، لاهتمام ،بعيداً عن المناهج التقليدية، إذ تمّ اختيار العينة بطريقة عشوائية من طلبة قسم اللغة الإنجليزية، حيث بلغ أفراد المجموعة التجريبية(٥٦) طالباً في حين بلغ أفراد المجموعة الضابطة(٥٥) طالبا، تلقى أفراد المجموعة التجريبية دروساً باستخدام أداة(P.M.I)، بينما لم يتلق أفراد المجموعة الضابطة أية دروس،

(١) Hinnant, B. (١٩٩٣). A study of De Bono's PMI thinking Tolls as a means of Enhancing Students Writing Performance , retrieved October ٢٧،٢٠٠٢, from : http://eric.ed.gov

أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت المعالجة.

أمّا دراسة بارك [1] (Barak,) والتي جاءت بعنوان تكامل برنامج كورت المتعلق بالتفكير الإبداعي والمشروع المستند إلى منهاج التكنولوجيا، حيث يصف هذا البحث برنامج التفكير الإبداعي في التكنولوجيا، إذ إن التفكير الإبداعي يقدم ترابطا بين التفكير الجانبي والتفكير الرأسي، ويعمل هذا البرنامج على تحليل مشاريع الطلبة في ضوء تعريف التفكير الإبداعي، ويستكشف الدور الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا التربية في تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الذكر يتبين أن تلك الدراسات اهتمت بالتفكير الإبداعي باعتباره نوعا من أنواع التفكير الذي يهدف إلى دعم أفراد الأمة للرقي بها ودعم تقدمها في شتى المجالات بالإضافة إلى دوره في حل المشكلات التي تواجه البشرية بشتى صورها وأشكالها. كما يتضح أن جُل تلك الدراسات ركزت على استخدام المنهج التجريبي ماعدا دراسة الشنقيطي(١٤٢٦هـ) والتي استخدمت المنهج الاستنباطي، ودراسة السحيباني (١٤٣٠هـ) والتي استخدمت المنهج الوصفي (تحليل المحتوى والملاحظة)، وتنفرد الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بأنها تطرقت لأسلوبين مهمين من أساليب تشجيع التفكير الإبداعي

---

(١) Barak, M . (١٩٩٩).Integration the Cognitive Research Trust (CoRT) for creative thinking into a project – Based Technology Curriculum, retrieved March r ١،٢٠٠٥, from : http://eric.ed.gov

لدى الطلبة وهما: أسلوب تقبل الطالب وزرع الثقة فيه، وأسلوب التحفيز، واللذان لهما دور كبير في تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلبة في الغرفة الصفية، وتم إدراجهما ضمن أداة القياس (الاستبانة) لقياس درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لتلك الأسلوبين بالإضافة إلى أسلوبي التدريس والتقويم، كما تتميز هذه الدراسة ببعدها المكاني حيث طبقت على مدارس محافظة القويعية والتي – على حسب علم الباحث – لم يطبق بها أي دراسة – حتى الآن – تتعلق بالتفكير عامة أو التفكير الإبداعي على وجه الخصوص.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي عن طريق الحصول على المعلومات وتحليلها من عينة الدراسة وهم معلمو ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في محافظة القويعية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدارس إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي١٤٣١/١٤٣٢ هـ وعددهم – وفقاً للإحصائية الصادرة من إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعية لعام: ١٤٣١/ ١٤٣٢ هـ (١٣٢) معلما ومعلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(٦٧)معلماً ومعلمة للمرحلة الثانوية بنسبة(٥١%) من حجم المجتمع الأصلي تم اختيارهم بطريقٍ عشوائية.

والجدول رقم(١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

جدول رقم(١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٥	٥٢,٢%
أنثى	٣٢	٤٧,٨%
المجموع	٦٧	١٠٠%

والجدول رقم(٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	٦١	%٩١,٠٤
دراسات عليا	٦	%٨,٩٥
المجموع	٦٧	%١٠٠

ويوضح الجدول رقم(٣)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة.

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٢٨	%٤١,٨
من ٥-١٠ سنوات	٢٤	%٣٥,٨
أكثر من ١٠ سنوات	١٥	%٢٢,٤
المجموع	٦٧	%١٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداة لدراسته، وقد تم بناؤها اعتمادا على الأدب التربوي النظري المتعلق بموضوع الدراسة ، وعلى الأسئلة المفتوحة التي وجهت لمجموعة من المعلمين والمديرين، كما استفاد الباحث من خبرة بعض أساتذة التربية في الجامعات السعودية، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من(٤٨) فقرة موزعة على المجالات الأربعة (تقبل الطالب وزرع الثقة فيه، أسلوب وطريقة التدريس، أسلوب التقويم، أسلوب التحفيز) ، وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم تعديل وحذف بعض الفقرات، حيث أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من(٣٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات كالآتي:

المجال الأول: تقبل الطالب وزرع الثقة فيه ، يتكون من(١٠) فقرات.

المجال الثاني: أسلوب وطريقة التدريس، يتكون من (١٣) فقرة.

المحور الثالث: أسلوب التقويم، يتكون من(٨) فقرات.

المحور الرابع: أسلوب التحفيز، يتكون من (٧) فقرات.

وقد تبنى الباحث في إعداد الاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل فقرة مستخدما مقياس ليكرت الخماسي حيث أخذت إجابات أفراد عينة الدراسة القيم التالية: كبيرة جدا(٥)، كبيرة(٤)، متوسطة(٣)، ضعيفة(٢)، ضعيفة جدا(١).

صدق الأداة:

تم عرضها أداة الدراسة على مجموعةٍ من المحكمين من أعضاء هيئة تدريس في كليات التربية في الجامعات السعودية وكذلك بعض المشرفين التربويين لمقرر التربية الإسلامية ،من أجل تحديد مدى صلاحية الفقرات لكل مجال، ومدى تمثيل كل فقرة للمجال الذي تقع فيه، وفي ضوء آراء المحكمين فقد تم تعديل صياغة وحذف بعض فقرات الاستبانة.

كما تم تطبيق الاستبانة على عينة من خارج عينة الدراسة بلغت(٤٥) معلماً ومعلمةً لمقرر التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ، وقد استخدمت استجاباتهم على الاستبانة في حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية، ويظهر الجدول رقم(٤) مصفوفة معاملات الارتباط.

جدول رقم (٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبينها وبين الدرجة الكلية

البعد	أسلوب التدريس	أسلوب التقويم	أسلوب التحفيز	الدرجة الكلية
١- تقبل الطالب وزرع الثقة فيه	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٨٤	٠,٩١
٢- أسلوب وطريقة التدريس		٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٨
٣- أسلوب التقويم			٠,٨٦	٠,٨٣
٤- أسلوب التحفيز				٠,٨٣

ثبات الأداة:

استخدم الباحث معادلة معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronpach-Alpha) لإيجاد معامل ثبات الاستبانة ، حيث حصل على قيمة معامل كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة ، وكذلك للاستبانة ككل والجدول رقم(٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

معامل كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة

المحور	عدد الفرات	معامل كرونباخ ألفا
تقبل الطالب وزرع الثقة فيه	١٠	٠,٩١
أسلوب وطريقة التدريس	١٣	٠,٩٢
أسلوب التقويم	٨	٠,٨٩
أسلوب التحفيز	٧	٠,٨٦
المجموع	٣٨	٠,٩٠

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للأداة(٠,٩٠) وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي .

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

– الجنس، وله مستويان (معلم، معلمة).

– المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا)

– عدد سنوات الخبرة، وله ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، من ٥–١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

إجراءات تطبيق الدراسة:

١- تم تحديد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

٢- تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، وقد تابع الباحثان إجراءات تطبيق الأداة على عينة الدراسة.

٣- تم تجميع الاستبانات المسترجعة، حيث بلغت نسبة المسترجع منها (٩٥%).

٤- تم تفريغ البيانات في ذاكرة الحاسب الآلي، وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية (Spss) ؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٥- استخراج النتائج ومناقشتها.

٦- التوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

س١ :– ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.(بالنسبة للمجالات التالية: تقبل الطلبة وزرع الثقة فيهم، أسلوب التدريس، أسلوب التقويم، أسلوب التحفيز).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الممارسة لكل فقرة من مجالات الاستبانة الأربعة.

– للإجابة عن السؤالين التاليين:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للمقارنة بين العينات المستقلة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي على الترتيب.

- للإجابة عن السؤال التالي:
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟
- تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. (بالنسبة للمحاور التالية: تقبل الطلبة وزرع الثقة فيهم، أسلوب وطريقة التدريس، أسلوب التقويم، أسلوب التحفيز).

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة الأربعة.

ويبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال تقبل الطلبة وزرع الثقة فيهم :

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال (تقبل الطلبة وزرع الثقة فيهم)

رقم الفقرة	الفقرة	س	ع
١	أعطي الطلبة وقتا للتفكير في كيفية الإجابة على سؤال أو تقديم فكرة	٤,٣٩	٧,٦٤
٢	أظهر قبولي وتقديري للأفكار غير العادية ولوجهات النظر والآراء الجديدة التي يبادر بها الطلبة.	٤,٣٥	٠,٧٤٢
٣	أشجع الطلبة على السؤال عن كل ما يجول بخواطرهم تجاه موضوع الدرس	٤,١٦	٠,٦٥٧
٤	أشجع الطلبة على إبداء ما يجول بخواطرهم تجاه المدرسة والمجتمع	٣,٨٢	٠,٨٢٥
٥	أوجه الطلبة لاستقصاء سِيَر عن المبدعين .	٣,٥٨	٠,٨٤٦
٦	أُأَكد للطلبة أن بداخل كل فرد قدرات يجب أن يبرزها	٤,١٩	٠,٦٨٩
٧	أبذل قصارى جهدي للتعرف على معيقات التفكير الإبداعي لدى الطلبة وأسهم في علاجها	٣,٣٧	٠,٥٥٤
٨	أُعَود الطلبة على احترام وقبول أفكار زملائهم الإبداعية	٣,٨٦	٧,٥٦
٩	أتجنب فرض رأيي وأفكاري فيما أقدمه للطلبة	٣,٧٤	٨,٤٣
١٠	أبعد عن الطلبة الإحساس بالخوف في الموقف التعليمي	٤,٢٥	٠,٧٣١
	المتوسط العام	٣,٩٧	٢,١٠٨

يتبين من الجدول رقم (٦) أنّ متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة

في مجال (تقبل الطلبة وزرع الثقة فيهم) بلغ : (٣,٩٧) وهو يعبر عن درجة استخدام عالية للأساليب التي تشجع التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وذلك في مجال (تقبل الطلبة وزرع الثقة فيهم)،وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٣٧– ٤,٣٩)، وقد حصلت الفقرة رقم (١) " أعطي الطلبة وقتا للتفكير في كيفية الإجابة على سؤال أو تقديم فكرة " على أعلى متوسط حسابي وهذا يؤكد حرص المعلمين والمعلمات على إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير في السؤال قبل الإجابة عليه، ويعتبر ذلك مؤشراً طيباً يدل على اهتمام المعلمين والمعلمات بتشجيع عملية التفكير لدى الطلبة في العملية التعليمية التعلّمية.

وحصلت الفقرة رقم(٧) "أبذل قصارى جهدي للتعرف على معيقات التفكير الإبداعي لدى الطلبة وأسهم في علاجها" على أقل متوسط حسابي وهذا يتطلب من المعلمين والمعلمات مستقبلاً القيام بدراسات يتم من خلالها استقصاء العوامل التي تعيق ممارسة التفكير الإبداعي لدى الطلبة وضرورة تضافر جهود جميع المعنيين بالعملية التعليمية لتحييد هذه المعيقات ما أمكن .

ويبين الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال أسلوب وطريقة التدريس.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة في مجال (أسلوب وطريقة التدريس).

رقم الفقرة	الفقرة	س	ع
١	أستخدم مع الطلبة أسئلة ذات نهايات مفتوحة تثير ذهن الطلبة وتتطلب الطلاقة ، مثل : ماذا يحدث لو ...؟	٤,٢١	٠,٥٤٠
٢	أوجه الطلبة إلى تقديم حلول متعددة للمشكلة الواحدة	٣,٧٦	٠,٧٨٦
٣	أقدم المادة العلمية للطلبة على شكل تساؤل أو مشكلة	٣,٨٦	٠,٧٢٦
٤	أطلب من الطلبة تنبؤ الإجابات في ضوء معطيات معينة	٣,٩١	٠,٧٢٠
٥	أعلل الخطوات التي أقوم بها عند حل مسألة أو الإجابة على تساؤل	٤,٠٧	٠,٧٩٤
٦	أحلل مع الطلبة المفاهيم الرئيسة إلى مفاهيم فرعية	٤,٣٥	٠,٨٢٠
٧	أساعد الطلبة على إنتاج وتوليد أفكار جديدة	٤,١٣	٠,٨١١
٨	أقدم المادة العلمية للطلبة في صور يمكن من خلالها عقد مقارنات واستنتاجات	٢,١٥	٠,٩١٨
٩	أطلب من الطلبة ذكر أكبر عدد ممكن من البدائل المحتملة لإجابة السؤال	٤,٠٠	٠,٩٤٤
١٠	أقدم المادة العلمية للطلبة بأساليب تدريسية متنوعة	٤,٦٣	٠,٥٤٠
١١	أطبق أسلوب المناقشات الجماعية الهادفة بين الطلبة أنفسهم	٣,٧٦	٠,٧٨٦
١٢	أستخدم أسلوب العصف الذهني (**Brain-storming**)لاستمطار أفكار الطلبة	٣,٨٢	٠,٧٤٣
١٣	أعمل على توفير المواقف التي تثير التحدي وتتطلب سلوكاً إبداعياً.	٣,٦٥	٠,٦٨٤
	المتوسط العام	٣,٨٧	٠,٧٥٥

يتبين من الجدول رقم(٧) أنّ متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة في مجال (أسلوب وطريقة التدريس) بلغ: (٣,٨٧) وهو يعبر عن درجة استخدام عالية للأساليب التي تشجع التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وذلك في مجال(أسلوب وطريقة التدريس)،وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين(٢,١٥– ٤,٦٣) ، وقد حصلت الفقرة رقم (١٠) " أقدم المادة العلمية للطلبة بأساليب تدريسية متنوعة " على أعلى متوسط حسابي وهذا يؤكد حرص المعلمين والمعلمات على التنويع في أساليب وطرق التدريس مما يزيد من دافعية الطلبة للتعلم وينمي التفكير المتشعب لديهم ، ويعتبر ذلك مؤشراً طيباً يدل على اهتمام المعلمين والمعلمات بتشجيع عملية التفكير لدى الطلبة في العملية التعليمية التعلّمية من خلال تقديم المحتوى للطلبة بطرقٍ متنوعةٍ حتى لا يشعر الطلبة بالملل وتزداد دافعيتهم نحو التعلم مما يساعد في تحقيق الأهداف المنشودة.

كذلك حصلت الفقرة رقم (٨) " أقدم المادة العلمية للطلبة في صور يمكن من خلالها عقد مقارنات واستنتاجات " على أقل متوسط حسابي، وهذا يتطلب من معلمين ومعلمات التربية الإسلامية بذل المزيد من الجهود وبتوجيه ومتابعة من المشرفين التربويين لمقررات التربية الإسلامية من أجل تطوير مهارات المقارنة والاستنتاج عند الطلبة، ويتم ذلك من خلال الإكثار من الأنشطة التي توظف هاتين المهارتين أثناء تنفيذ الموقف التعليمي التعلمي وكذلك التنويع في أسئلة الاختبارات بحيث تقيس هذه المهارات. ويمكن عقد ورشة عمل تدريبية للمعلمين والمعلمات من أجل تنمية قدراتهم في توظيف

مهارتي المقارنة والاستنتاج في عملية التدريس.

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة مغايرة لما توصلت له نتائج دراسة الزعبي(١٤٣٠هـ) والتي توصلت إلى أن درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في الأردن لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في مجال طرق التدريس كانت بشكل عام متوسطة ، مما يشير إلى أن هناك اهتماما من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمحافظة القويعية لاستخدام أساليب تشجيع التفكير الإبداعي في مجال (طرق التدريس) ، ويعزو الباحث ذلك لحداثة تخرج أغلب معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة القويعية من كلياتهم التربوية مما جعلهم أقرب عهدا لما تعلموه من أساليب تربوية تشجع على التفكير الإبداعي من زملائهم في الأردن .

ويبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال أسلوب التقويم.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة في مجال (أسلوب التقويم).

رقم الفقرة	الفقرة	س	ع
١	أراعي الفروق الفردية عند تقويم الطلبة	٤,٦٧	٠,٨٣٨
٢	أترك الحرية للطالب في اختيار بديل بين عدة بدائل صحيحة	٣,٥٤	٠,٩١٠
٣	أقوم الطلبة بأساليب تقويمية متنوعة مستندة إلى التقويم الواقعي	٤,٥٧	٠,٧٦٢
٤	أطلب من الطلبة تعليل الخطوات التي يقومون بها عند حل مسألة	٤,١٥	٠,٥٦٩

	أو الإجابة على تساؤل		
٥	أكلف الطلبة بعقد مقارنات واستنتاجات حول موضوع معين	٣,١٤	٠,٧٥٢
٦	أتيح المجال للطلبة لتقييم معلومات زملائهم وفق ضوابط معينة	٢,٨٦	٠,٨٦٥
٧	أتيح للطلبة التعرف على أسباب حصولهم على التقويم الذي استحقوه	٣,٩٥	٠,٧٨٨
٨	أُنَوِّع في تقويم الطلبة بين الأساليب الشفوية والكتابية	٤,٣٧	٠,٦١٩
	المتوسط العام	٣,٩١	٠,٧٦٣

يتبين من الجدول رقم (٨) أنّ متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة في مجال (أسلوب التقويم) بلغ: (٣,٩١) وهو يعبر عن درجة استخدام عالية للأساليب التي تشجع التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وذلك في مجال (أسلوب التقويم) ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٨٦– ٤,٦٧)، وقد حصلت الفقرة رقم (١) " أراعي الفروق الفردية عند تقويم الطلبة " على أعلى متوسط حسابي وهذا يؤكد مراعاة المعلمين والمعلمات للفروق الفردية بين الطلبة أثناء تنفيذ الموقف التعليمية التعلمي، بحيث يتم تخصيص أنشطة تراعي قدرات الطلبة المختلفة سواءً ضعيفي التحصيل أو الطلبة المتفوقين. كذلك يدل على أن الاختبارات التي يعدها المعلمون تراعي الفروق بين الطلبة، ويعود ذلك إلى اهتمام القائمين على وصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم بعملية التقويم.

وحصلت الفقرة رقم (٦) " أتيح المجال للطلبة لتقييم معلومات زملائهم وفق ضوابط معينة " على أقل متوسط حسابي ويمكن تفسير ذلك بالحساسية الزائدة لدى الطلبة للنقد وعدم تقبلهم لذلك خاصة من زملائهم، وهذا يتطلب من المعلمين والمعلمات وبالتنسيق مع مشرف الإرشاد والتوجيه ضرورة توعية الطلبة وإرشادهم لتقبل النقد البناء وتقويم أقرانهم لإجاباتهم وفق ضوابط معينة والتأكيد لهم بأن ذلك يساعد في حدوث تعلم فعال لديهم .

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة مغايرة لما توصلت له نتائج دراسة الزعبي (١٤٣٠هـ) والتي توصلت إلى أن درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في الأردن لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في مجال أسلوب التقويم كانت بشكل عام متوسطة ، مما يشير إلى أن هناك اهتماما من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمحافظة القويعية لاستخدام أساليب تشجيع التفكير الإبداعي في مجال(أسلوب التقويم)، ويعزو الباحث ذلك إلى جمود أنظمة التقويم والاختبارات في الأردن مقارنة بالمملكة العربية السعودية مما جعل معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية بمحافظة القويعية أكثر استخداما لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في مجال (أسلوب التقويم) .

ويبين الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال أسلوب التحفيز.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة في مجال (أسلوب التحفيز)

رقم الفقرة	الفقرة	س	ع
١	أثني على أفكار الطلبة المتميزة وإجاباتهم أما زملائهم في الصق	٤,٥٩	٠,٦٥٨
٢	أتبنى أفكار الطلبة وأنسبها لهم أمام منسوبي المدرسة	٤,٠٠	٠,٥٨٠
٣	أشجع الطلبة لعرض أفكارهم أمام زملائهم ومنسوبي المدرسة	٣,٩٨	٠,٩٢٢
٤	أكرم الطلبة أصحاب الأفكار المتميزة داخل الصف	٣,٨٧	٠,٥٩٠
٥	أشيد بأفكار الطلبة المتميزة أمام منسوبي المدرسة والمشرفين التربويين	٣,٥٦	٠,٧٠٠
٦	أكتب رسالة لأولياء الأمور أشيد فيها بالأفكار المتميزة لأبنائهم	٣,٨١	٠,٨٠٤
٧	أزود الطلبة بالإيحاءات التدريجية التي تحفزهم على التفكير المستقل	٢,٦٥	٠,٨٥٧
	المتوسط العام	٣,٧٨	٠,٧٣٠

يتبين من الجدول رقم (٩) أنّ متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة في مجال (أسلوب التحفيز) بلغ : (٣,٧٨) وهو يعبر عن درجة استخدام عالية للأساليب التي تشجع التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وذلك في مجال (أسلوب التحفيز) ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٦٥– ٤,٥٩) ، وقد حصلت الفقرة رقم (١) " أثني على أفكار الطلبة

المتميزة وإجاباتهم أما زملائهم في الصق "على أعلى متوسط حسابي وهذا يؤكد حرص المعلمين والمعلمات على تعزيز الطلبة المتفوقين مما يزيد من دافعية الطلبة للتعلم وينمي التفكير لديهم ، ويعتبر ذلك مؤشراً طيباً يدل على اهتمام المعلمين والمعلمات بتشجيع عملية التفكير لدى الطلبة في العملية التعليمية التعلّمية من خلال الثناء على الإجابات والأفكار المميزة للطلبة، حيث يشكل ذلك حافز لبقية الطلبة ويضفي جو من التنافس الإيجابي بين الطلبة مما يكون له الأثر الكبير في تنمية مهارات التفكير لديهم.

كذلك حصلت الفقرة رقم (٧) " أزود الطلبة بالإيحاءات التدريجية التي تحفزهم على التفكير المستقل " على أقل متوسط حسابي، وهذا يتطلب من معلمين ومعلمات التربية الإسلامية تخصيص أنشطة إثرائية فردية في بعض الأحيان للطلبة من أجل تنمية التفكير المستقل لديهم.

التعليق على نتائج السؤال الأول بشكل عام لجميع المجالات

نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الأداة وفي جميع مجالات الأداة الأربعة كانت بشكل عام عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجالات الأربعة (٣,٨٨) وهو يعبر عن درجة استخدام عالية للأساليب التي تشجع التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بالعملية الإبداعية، وتخصيص جوائز قيمة للمبدعين سواء على مستوى مكاتب التربية والتعليم أو على مستوى الإدارات التعليمية ، وكذلك دور وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في تشجيع

الإبداع في مؤسسات التعليم العام، ونشر الكثير عن تكريم المبدعين، سواءً في الصحف اليومية أو على شاشة التلفاز، كل ذلك ساهم في حفز المعلمين والمعلمات بشكل عام ومعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بشكلٍ خاص في توظيف أساليب تشجع وتنمي التفكير الإبداعي عند الطلبة، إضافة إلى أن جميع من يقوموا بتدريس مقررات التربية الإسلامية هم من خريجي كليات تربوية وهم بلا شك قد درسوا وقرأوا الكثير عن الإبداع ودور المربي في اكتشافه ورعايته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس ؟

وقد انبثقت عن السؤال الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار(ت)، (t-test) للعينات المستقلة، والجدول رقم (١٠) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة.

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول	١,٠٠.	٣٥	٣,٩٥١٤	٠,٢٢٢٨	٠,٢١١	٠,٨٣٣
٢,٠٠						
٣٢	٣,٩٦٢٥	٠,٢٠٤٤				
الثاني	١,٠٠.	٣٥	٣,٩٠٨٦	٠,٢٧٠٥	٠,٠٣٥	٠,٩٧٢
٢,٠٠						
٣٢	٣,٩٠٦٢	٠,٢٧٧٠				
الثالث	١,٠٠.	٣٥	٣,٨٥٧١	٠,٤٢٤٥	٠,٠٠٨	٠,٩٩٣
٢,٠٠						
٣٢	٣,٨٥٦٣	٠,٤٣٧٠				
الرابع	١,٠٠.	٣٥	٣,٩٠٢٩	٠,٣١٧٦	٠,٤٤١	٠,٦٦١
٢,٠٠						
٣٢	٣,٨٦٨٨	٠,٣١٤٦				
الكلي	١,٠٠.	٣٥	٣,٩٠٥٠	٠,١٥٩٧	٠,١٥١	٠,٨٨٠
٢,٠٠						
٣٢	٣,٨٩٨.	٠,١٩٤٧				

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي

تعزى لمتغير الجنس في المجالات الأربعة (تقبل الطلبة وزرع الثقة لديهم، أسلوب وطريقة التدريس، أسلوب التقويم، أسلوب التحفيز).

ويمكن تفسير ذلك بأنّ المعلمين والمعلمات بغض النظر عن نوعهم متشابهين من حيث الإعداد الأكاديمي والتربوي ، إضافة إلى أنهم يتلقون نفس الخبرات لرفع كفاياتهم في عملية التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟

وقد انبثقت عن السؤال الفرضية الصفرية الاتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار(ت)، (t-test) للعينات المستقلة، والجدول رقم (١١) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة.

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول	١,٠٠	٥٠	٣,٩٦٢٠	٠,٢١٢٧	٠,٣٤٦	٠,٧٣٠
	٢,٠٠	١٧	٣,٩٤١٢	٠,٢١٨١		
الثاني	١,٠٠	٥٠	٣,٩٠٠٠.	٠,٢٧٥٥	٠,٣٨٣	٠,٧٠٣
	٢,٠٠	١٧	٣,٩٢٩٤.	٠,٢٦٦٤		
الثالث	١,٠٠	٥٠	٣,٨٥٤٠	٠,٤٢٢٠	٠,٠٨٩	٠,٩٣٠
	٢,٠٠	١٧	٣,٨٦٤٧	٠,٤٥٥٤		
الرابع	١,٠٠	٥٠	٣,٨٦٢٠	٠,٣٤٥٢	١,٠٩٩	٠,٢٧٦
	٢,٠٠	١٧	٣,٩٥٨٨.	٠,١٨٧٣		
الكلي	١,٠٠	٥٠	٣,٨٩٤٥	٠,١٧٢٣	٠,٥٨٥	٠,٥٦١
	٢,٠٠	١٧	٣,٨٩٤٥	٠,١٨٩٩		

يظهر من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجالات الأربعة (تقبل الطلبة وزرع الثقة لديهم، أسلوب التدريس، أسلوب التقويم، أسلوب التحفيز).

ويمكن تفسير ذلك بأنّ المعلمين والمعلمات بغض النظر عن مؤهلهم العلمي يتم إلحاقهم بدورات تدريبية لرفع كفاياتهم في عملية التدريس، إضافة إلى أن حصيلة المعلومات التي يتلقاها المعلمون والمعلمات وذلك فيما يتعلق

بالتفكير وأساليب تنميته هي في الأساس تعلموها وتدربوا عليها في مرحلة البكالوريوس ، أما مرحلة الدراسات العليا فهي مرحلة تعمق في التخصص فقط، مما أدى إلا تلاشي الفروق بينهما في استخدام أساليب تشجيع التفكير الإبداعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

وقد انبثقت عن السؤال الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول رقم (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير عدد سنوات الخبرة.

المجال	الخطأ	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٠,٠٠٢٨١١	٢	٠,٠٠١٤٠٥	٠,٠٣٠	٠,٧٩٠
	داخل المجموعات					
٢,٩٨٢	٦٤	٠,٠٤٦٥٩				
الكلي						
٢,٩٨٤	٦٦					
الثاني	بين المجموعات	٠,٠٣٥٧٣	٢	٠,٠١٧٨٧	٠,٢٣٧	٠,٧٩٠
	داخل المجموعات					
٤,٨٣١	٦٤	٠,٠٧٥٤٨				
الكلي						
٤,٨٦٦	٦٦					
الثالث	بين المجموعات	٠,٠٠٠٥٠١٤	٢	٠,٠٠٠٢٥٠٧	٠,٠٠١	٠,٩٩٩
	داخل المجموعات					
١٢,٠٤٤	٦٤	٠,١٨٨				
الكلي						
١٢,٠٤٤	٦٦					
الرابع	بين المجموعات	٠,١٥٨	٢	٠,٧٨٩٠	٠,٧٩٤	٠,٤٥٦
	داخل المجموعات					
٦,٣٦٠	٦٤	٠,٠٩٩٣٨				
الكلي						
٦,٥١٨	٦٦					
الكلي	بين المجموعات	٠,٢١٩٢	٢	٠,٠١٠٩٦	٠,٣٤٧	٠,٧٠٨
	داخل المجموعات					
٢,٠٢١	٦٤	٠,٣١٥٨				
الكلي						
٢,٠٤٣	٦٦					

يظهر من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي

تعزى لمتغير سنوات الخبرة في المجالات الأربعة (تقبل الطلبة وزرع الثقة لديهم، أسلوب التدريس، أسلوب التقويم، أسلوب التحفيز).

ويمكن عزو ذلك إلى أن المعلمين ذوي الخبرة القلية في التعليم (حديثي التخرج) تعرفوا على الكثير من أساليب تنمية التفكير الإبداعي أثناء دراستهم في كليات التربية ، وحماسهم تجاه مهنتهم مرتفعا مما جعلهم يوازون زملائهم الذين فاقوهم في عدد سنوات الخبرة، إضافة إلى أنه قد يكون للوقت الذي يقضونه مع بعضهم البعض والمناقشات التي تتم في غرفة المعلمين أثر في تناقل الخبرات فيما بينهم مما يقلل من أثر الخبرة في استخدام أساليب تشجيع التفكير الإبداعي مع الطلاب.

النتائج

ومن أهمِ النتائجِ التي توصلت لها الدراسةُ ما يلي:

- أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي التي تناولتها الدراسة والتي هي: أسلوب تقبل الطالب وزرع الثقة فيه، وأسلوب وطريقة التدريس، وأسلوب التقويم، وأسلوب التحفيز كانت عالية بشكل عام.
- أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للأساليب التفصيلية التالية: تقديم المادة العلمية للطلبة في صور يمكن من خلالها عقد مقارنات واستنتاجات ، وإتاحة المجال للطلبة لتقييم معلومات زملائهم وفق ضوابط معينة، وتزويد الطلبة بالإيحاءات التدريجية التي تحفزهم على التفكير المستقل كانت ضعيفة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لكل مجال من مجالات الأداة تعزى لمتغيرات(الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة).

التوصيات:

– ضرورة تنويع المعلمين أساليب ووسائل تقديم المادة العلمية في صور يمكن من خلالها عقد مقارنات واستنتاجات، وبالتالي تثير التفكير الإبداعي عند الطلبة.

- عقد الاجتماعات واللقاءات الدورية مع المعلمين من قِبَل المشرفين التربويين وحثهم على استخدام أساليب وطرق تدريسية تنمي وتشجع الطلبة على ممارسة التفكير الإبداعي ، وتزويدهم بما يستجد في هذا المجال.

– عقد دورات وورش عمل تدريبية مكثفة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية يتم من خلالها زيادة وعيهم بأساليب تشجيع التفكير الإبداعي وطرق تطبيقها على أرض الواقع .

– إثراء المعلمين بالأنشطة المتجددة والمعرفة والمعلومات المفيدة ذات الصلة بموضوع التفكير الإبداعي وأساليب تشجيعه لدى الطلبة، بحيث يكون المعلم على علم بالجديد في هذا المجال .

– توفير مناخ صفي يتيح للمعلمين والمعلمات استخدام أساليب تشجيع التفكير الإبداعي مع أبنائهم الطلبة ، وتشجيع التفاعل بينهم لتوفر بيئة مشجعة على التفكير الإبداعي.

– مراعاة تقديم مقررات التربية الإسلامية بطرق وأساليب تثير التفكير الإبداعي لدى الطلبة .

– إعداد أدلة ونشرات تربية تتضمن استراتيجيات تدريسية ترشد المعلم لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي .

– زيادة الاهتمام بالأنشطة التربوية – المنهجية وغير المنهجية – ذات الصلة بالتفكير الإبداعي، باعتبارها إحدى المرتكزات الرئيسية لاكتساب المعارف والمهارات المساعدة على تنمية التفكير الإبداعي.

المقترحات

- إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام المعلمين والمعلمات لأساليب تنمي وتشجع ممارسة التفكير عند الطلبة في مختلف المواد الدراسية وعلى جميع المراحل الدراسية وبأدوات دراسة أخرى كالتجريب والملاحظة .
- إجراء دراسة عن الكفايات اللازمة لمعلمي مقررات التربية الإسلامية في المراحل المختلفة في ضوء التفكير الإبداعي .
- إجراء دراسة عن العلاقة بين استخدام المعلمين والمعلمات لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي ومدى توافر مهارات الإبداع لديهم .
- إجراء دراسة عن دور الأنشطة الطلابية في تنمية التفكير الإبداعي .
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وتطبيقها على معلمي المواد العلمية ، وعمل مقارنة بينها وبين نتائج هذه الدراسة .

المراجع

المراجع العربية:

١) القرآن الكريم.

٢) إبراهيم ، مجدي : التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته مهاراته تنمية أنماطه ، القاهرة ، عالم الكتب، ٢٠٠٥م.

٣) ترفنجر، دونالد وناساب، كارول: أسس التفكير وأدواته، تدريبات في تعليم التفكير بنوعية الإبداعي والناقد، ترجمة: منير الحوراني، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٢م.

٤) جروان، فتحي: الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ١٩٩٩م.

٥) الحيزان، عبدالإله: لمحات عامة في التفكير الإبداعي، الرياض، مجلة البيان، ١٤٢٣ هـ .

٦) الزعبي، إبراهيم أحمد وآخرون: درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم، مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(١)، العدد (١) ، ١٤٣٠هـ .

٧) السحيباني، إيمان عبدالعزيز: مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الإبداعي في أدائهن التدريسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٠هـ .

٨) السرور، ناديا: مقدمة في الإبداع، عمان، دائر وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م.

٩) السرور، ناديا: تربية المتميزين والموهوبين، بيروت، دار الفكر،١٩٩٨م.

١٠) سلامة، إيمان: أثر برنامج للتدريب على الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدى عينة الأطفال الأردنيين ما بين سن (٩-١٠) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٥ م.

١١) السليمان، نورة: تطور القدرات الإبداعية لدى لدى عينة من الطالبات من المرحلة الإبتدائية، رسالة التربية وعلم النفس" جستن"، جامعة الملك سعود، الرياض، عدد (٣٠) ، ٢٠٠٨م ، ص ٩٣ – ١١١.

١٢) السميري، عبد ربه هشام: أثر طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة ، ٢٠٠٥م .

١٣) الشرقاوي، أنور محمد: الابتكار وتطبيقاته ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م .

١٤) الشريف، كوثر عبدالرحيم: تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني عشر" مناهج التعليم وتنمية التفكير " ، كلية التربية- جامعة عين شمس، القاهرة،، مجلد(٢) ، ٢٠٠٠م ، ص ٨٨ – ١٣٠.

١٥) الشنقيطي، محمد: تصور مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠١ م .

١٦) الطيطي، محمد: تنمية قدرات التفكير الإبداعي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ م .

١٧) العبداللات، أسماء: أثر برنامج تدريبي لأدوات التفكير والانتباه المباشر في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م .

١٨) عبدالهادي، نبيل، وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٣م .

١٩) اللقاني، أحمد و الجمل، علي: معجم المصطلحات التربوية المعرفية ، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٦م .

٢٠) اللميع، فهد، والعجمي، حمد: أثر التعليم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى السادس في ثانويات المقررات بدولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد٩، عدد ٢٨، ٢٠٠٣م.

٢١) مجيد ، سوسن: تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م .

٢٢) المشرقي ، انشراح : تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م .

٢٣) مطر، رنا عدنان : أثر برنامج تعليم التفكير "المواهب غير المحدودة "على تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م .

٢٤) النخالي، أحمد عبدالله : تنمية القدرات الإبداعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف التعليمية(دراسة شبه تجريبية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ .

٢٥) وزارة المعارف: السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية، الرياض ، مطابع الأوفست، ١٣٩٠هـ .

المراجع الأجنبية:

١) Barak, M. (١٩٩٩).Integration the Cognitive Research Trust (CoRT) for creative thinking into a project – Based Technology Curriculum, retrieved March r ١،٢٠٠٥, from : http://eric.ed.gov

٢) Cotton, Kathleen (٢٠٠١). Teaching thinking skills school Improvement Research Serious. retrieved January١،٢٠٠٥, from: http://www.nwrel.org/scpd/sirs/٦/cul htm

٣) Torrance, E.P(١٩٩٣) :" The Nature Of Creativity As Manifest Lesting " In R .j .Sternberg (ED) PP (٤٣ – ٧٣) . New York : Press Syndicate Of The University Of Cambridge >

٤) Hinnant, B. (١٩٩٣). A study of De Bono's PMI thinking Tolls as a means of Enhancing Students Writing Performance , retrieved October ٢٧،٢٠٠٢, from : http://eric.ed.gov.

فهرس الموضوعات: